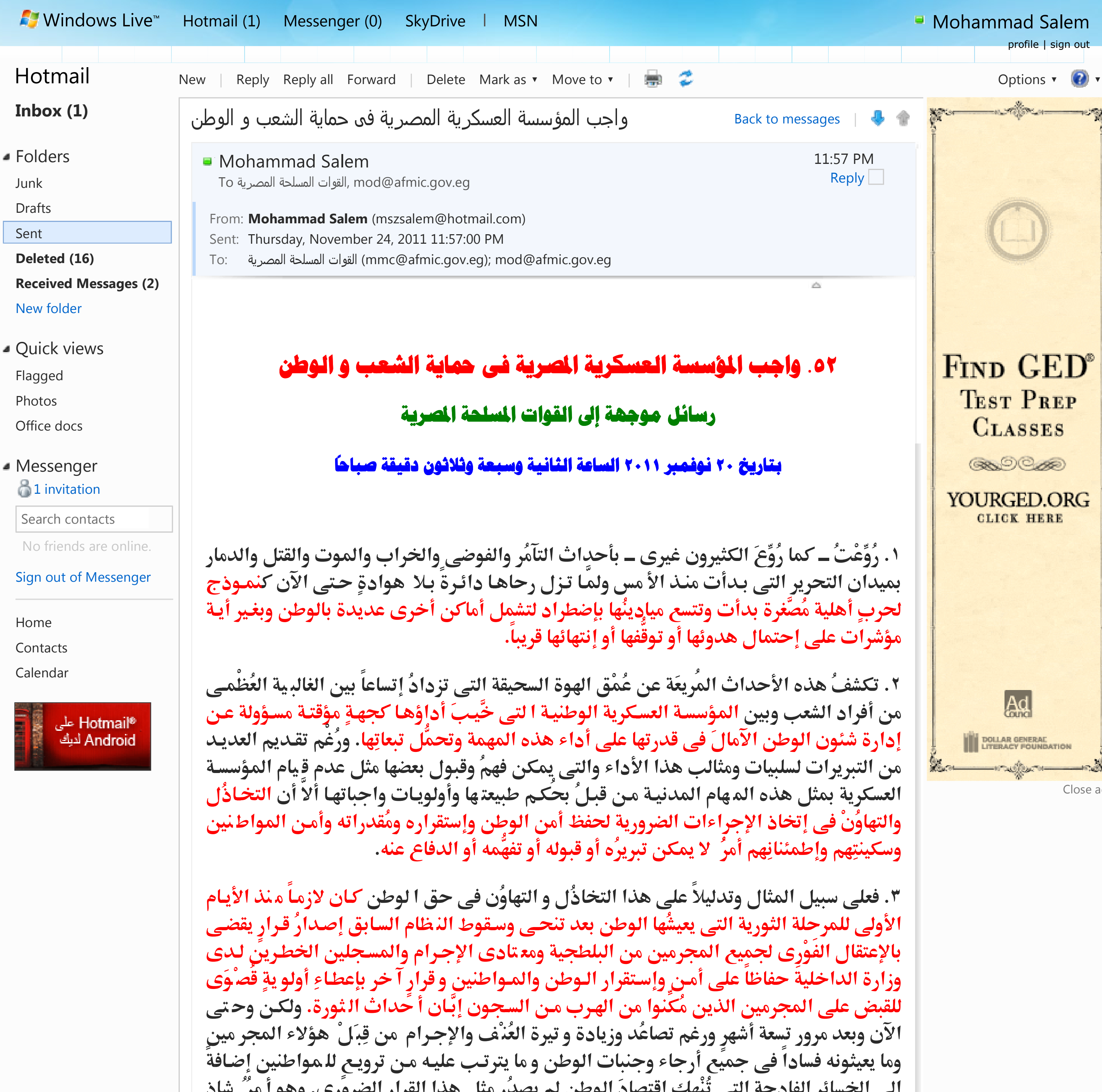


واجب المؤسسة العسكرية المصرية فى حماية الشعب و الوطن

Back to messages |

Mohammad Salem
To القوات المسلحة المصرية, mod@afmic.gov.eg

11:57 PM
Reply

From: **Mohammad Salem** (mszsalem@hotmail.com)
Sent: Thursday, November 24, 2011 11:57:00 PM
To: القوات المسلحة المصرية (mmc@afmic.gov.eg); mod@afmic.gov.eg

٥٢. واجب المؤسسة العسكرية المصرية فى حماية الشعب و الوطن

رسائل موجهة إلى القوات المسلحة المصرية

بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠١١ الساعة الثانية وسبعة وثلاثون دقيقة صباحاً

١. رُوِّعْتُ ـ كما رُوِّعَ الكثيرون غيرى ـ بأحداث التآمُر والفوضى والخراب والموت والقتل والدمار بميدان التحرير التى بدأت منذ الأ مس ولمّا تزل رحاها دائرة بلا هوادةٍ حتى الآن كنموذج لحربٍ أهلية مُصَغَّرة بدأت وتتسع ميادينُها بإضطراد لتشمل أماكن أخرى عديدة بالوطن وبغير أية مؤشرات على إحتمال هدوئها أو توقفها أو إنتهائها قريباً.

٢. تكشفُ هذه الأحداث المُريعَة عن عُمْق الهوة السحيقة التى تزدادُ إتساعاً بين الغالبية العُظْمى من أفراد الشعب وبين المؤسسة العسكرية الوطنية التى خَيَّبت أداؤها كجهةٍ مؤقتة مسؤولة عن إدارة شئون الوطن الآمالَ فى قدرتها على أداء هذه المهمة وتحمُّل تبعاتها. ورُغم تقديم العديد من التبريرات لسلبيات ومثالب هذا الأداء والتى يمكن فهمُ وقبول بعضها مثل عدم قِيام المؤسسة العسكرية بمثل هذه المهام المدنية من قبلُ بحُكم طبيعتها وأولويات واجباتها ألاّ أن التخاذُل والتهاوُنْ فى إتخاذ الإجراءات الضرورية لحفظ أمن الوطن وإستقراره ومُقدراته وأمن المواطنين وسكينتِهم وإطمئنانِهم أمرٌ لا يمكن تبريرُه أو قبوله أو تفهُّمه أو الدفاع عنه.

٣. فعلى سبيل المثال وتدليلاً على هذا التخاذُل و التهاوُن فى حق ا لوطن كان لازماً منذ الأيام الأولى للمرحلة الثورية التى يعيشُها الوطن بعد تنحى وسقوط النظام السابق إصدارُ قرارٍ يقضى بالإعتقال الفَوْرى لجميع المجرمين من البلطجية ومعتادى الإجرام والمسجلين الخطرين لدى وزارة الداخلية حفاظاً على أمنِ وإستقرار الوطن والمواطنين و قرارٍ آخر بإعطاءِ أولويةٍ قُصْوَى للقبض على المجرمين الذين مُكّنوا من الهرب من السجون إبّان أحداث الثورة. ولكن وحتى الآن وبعد مرور تسعة أشهرٍ ورغم تصاعُد وزيادة و تيرة العُنْف والإجرام من قِبَلْ هؤلاء المجرمين وما يعيثونه فساداً فى جميع أرجاءِ وجنبات الوطن و ما يترتب عليه من ترويعٍ للمواطنين إضافة إلى الخسائر الفادِحة التى تُنْهِك إقتصادَ الوطن لم يصدُر مثل هذا القرارِ الضرورى. وهو أ مرٌ شاذ وغريب يضع علامات إستفهامٍ كثيرة ومُريبة على أ سبابه ويفتح با باً واسعاً لإجا باتٍ تتردَّد وتُسىءُ أيَّما إساءةٍ إلى جهاتٍ وطنيّة عديدة وتنتقص من هيبتها وكفاءتها و قدرتها على إتخاذ القرارات السليمة فى أى أمرٍ آخر يخص شئون الوطن.

٤. وعلى سبيل المثال أيضاً وتدليلاً على هذا التخاذُل والتهاوُن فى حق الوطن فقد كان لازماً ومنذ الأيام الأولى بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المجيدة البدءُ فوراً فى إ تخاذ الإجراءات الضرورية لبدء تحقيق العدالة الإجتماعية بين جموع ا لمواطنين بعد عقودٍ طويلة عا نت خلالها الأغلبية العظمى من فئات الشعب من الفقر والحرمان والإفتقار إلى أبسط متطلبات الحياة الآدمية وهو ما دَفَعَها فى نهاية الأمر إلى الثورة على النظام الإجرامى الفاسد الذى إستأثرَ لنفسه ولمعاونيه بثروات الوطن ولم يترُك لبقية فئاته المحرومة من حقوقها فى ثرواتها سوى الفُتات. ولكن وخلافاً لذلك مازالت لوائح وتشريعات وقوانين سرقة ونهبُ وإستباحَة ثروات ومُقدرات الوطن سارية كما هى حتى الآن يستبيحُ بها لصوصُ الوطن من كبار المسؤولين والموظفين أجوراً ومميزاتٍ ومكافآتٍ تتعدى مئات الآلاف من الجنيهات شهرياً بينما لا تجدُ الغالبية العُظمى من فئات الشعب المُعْدَمَة ما يُقيمُ أَوْدَها أو ما يكفى لتوفير أبسط حاجاتِها الضرورية من متطلبات المعيشة الآدمية وتتكفل نكبةُ البطالة بتدمير آدَمِية وأخلاق ووطنية الباقينَ منهم.

٥. وعلى سبيل المثال أيضاً وتدليلاً على هذا التخاذُل والتهاوُن في حق الوطن فقد كان لازماً منذ الأيام الأولى بعد نجاح الثورة وسقوط لصوص الوطن من قادة ورموز النظام السابق إصدارُ قرارٍ بمصادرة جميع ممتلكاتهم بالوطن أيّاً ما كانت طبيعتُها وقرارٍ آخر بإعتقالهم إلى أجلٍ غير مُحَدَّد وبلا محاكمة إلى أن يقوموا هم أنفُسُهُم بإعادة جميع ممتلكاتهم الموجودة بالدول الأجنبية أيّاً ما كانت طبيعتُها والتى قاموا بنهبها وسرقتها وإستباحتها من ثروات الوطن. ولكن وخلافاً لذلك وفى مسلكٍ شاذ وصادمٍ لجميع فئات الشعب يجرى إستضافة ومحاسبة هؤلاء اللصوص المجرمين والمُفسدين في الأرض على مدار ثلاثة عقود بتساهُلٍ وتهاوُن ولامبالاة تُثيرُ العديدَ من التساؤلات التى تمسُّ بصورة موجِعَة شرف ونزاهة وأمانة كلُّ من يمتلك سلطة إتخاذ القرار في هذا الشأن. كما يجرى البحثُ واللّهاث بصورة مُريبة ومُثيرة للشكوك عن سُبُل الإقتراض والإستدانة وطلب المساعدات من الخارج بينما ثروات الوطن السليبة في حوزة هؤلاء اللصوص تحت أيدينا في إنتظارِ مَنْ يُعيدُها إلى من يستحقها من فئات الشعب الفقيرة ويُعيدُ ضَخَّها ثانية في شرايين الإقتصاد المُنْهَك ويواجه بها نكبة البطالة ويعالج بها بقية مشاكل الوطن الإقتصادية والإجتماعية والخِدَمِيَّة.

٦. وعلى سبيل المثال أيضاً وتدليلاً على هذا التخاذُل والتهاوُن في حق الوطن فقد كان لازماً منذُ البداية وفى هذه المرحلة العصيبة من تاريخ الوطن إختيارُ الأكْفَّاء والأمناء والأقوياء من المسؤولين القادرين على تسيير شئونه للعبور به إلى شاطىء الأمن والعدل والإستقرار تمهيداً للبدء في إعداد طريق الوطن صوب النهضة والتقدم والإزدهار. ولكن وخلافاً لذلك وفى تكرارٍ غبى وبغيض ومُسْتَهْجَنْ لنَهْج النظام السابق الذى أَوْرَدَ الوطنَ مواردَ الهلاك والخراب والدمار فوجىء جميعَ المحبين لهذا الوطن والمهمومين بشئونه بإختيار مسؤولين عاجزين ضعفاء لا يمتلكون رؤيةً للإصلاح ولا يستطيعون إعتراضاً على أوامر مَنْ قام بإختيارهم لمناصبهم. بل ومِمَّا زاد الطين بلَّة الإصرارُ على إحتفاظ العديد من وزراء ومسؤولى العهد البائد بمناصبهم وإستمرارهم فيها بل والتمسُّك بهم رُغْمَ تاريخهم المُلوث بالفساد ومعرفة الدانى والقاصى بأنهم من لصوص الوطن ممن إستباحوا ثرواته لمصالحهم الخاصة.

٧. أنَّ فقدانُ ثقة الشعب في قواته المسلحة يُمثِّل وضعاً كارثياً وبدايةً لنكبةٍ مُرَوِّعَة سوف يعانى الوطن من وَيْلاتِها التى ستطول بعواقبِها جميعَ أبناءَ هذا الوطنِ أيا ماكانت مواقعهم أو إنتماءاتهم إذا سمحنا لها بالحدوث أو بالإستمرار. وإننى لأرجو مُخلصاً كأحد المهمومين بشئون هذا الوطن المنكوب بأبنائه قبل أعدائه أن يكون في الأخذ والبدء بالإقتراحات والقرارات الواردة في ثنايا السطور السابقة بدايةً لإستعادة ثقة الشعب في مؤسسته العسكرية الوطنية كما كان عليه الحال طُوال تاريخها وكما يجب أن يكونه على الدوام وحلولاً لبعض المشاكل المُلِحَّة التى تستفحل بإضطراد في أرجاء الوطن ونموذجاً لخارطة طريق تساعدنا في تلمُّس خطواتنا وإجتياز هذه المرحلة العصيبة من تاريخنا. والله الموفق.

د. محمد سعد زغلول سالم
أستاذ الوراثة الطبية ـ كلية طب جامعة عين شمس
الحيوية عضو لجنة الهندسة الوراثية والتكنولوجيا
والتكنولوجيا المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى
المجالس القومية المتخصصة

Dr. Mohammad Saad Zaghloul Salem
Professor Of Medical Genetics
Faculty Of Medicine, Ain-Shams University
Cairo, Egypt
Phone : 0125874345
https://sites.google.com/site/mszsalem/